محكمة التمييز الأردنية

بصفتها: الجزائية

رقم القضية: ٢٠١٤/١٥١٩

المملكة الأردنية الهاشمية

وزارة العـــدل

القـــرار

الصادر من محكمة التمييز المأذونة بإجراء المحاكمة وإصدار الحكم باسم حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة الأردنية الهاشمية

عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم

الهيئة الحاكمة برئاسة القاضي السيد كريم الطراونة .

وعضوية القضاة السادة

يوسف الطاهات ، ياسين العبداللات ، د. محمد الطروانة ، داود طبيلة .

المميـــــــز : مساعد النائب العام لدى محكمة أمن الدولة .

المميز ضـــده :

بتاريخ ٢٠١٤/٥/٢٧ قدم هذا التمييز للطعن في الحكم الصادر عن محكمة أمن الدولة رقم (٢٠١٣/٤٨٧١) فصل ٢٠١٤/٤/٢٨ المتضمن براءة المميز ضده من تهمة حيازة مادة مخدرة بقصد الاتجار بالاشتراك خلافاً لأحكام المادتين (٨/أ/٢ و ٢٤) من قانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم ١١ لسنة ١٩٨٨ وتعديلاته .

lawpedia.jo

وتتلخص أسباب التمييز بما يلي :

١. أخطأت المحكمة بالنتيجة التي توصلت إليها وجاء قرارها مخالفاً للوقائع المطروحة في الدعوى .
٢. لقد جاءت البينات التي قدمتها النيابة العامة قوية متماسكة في إثبات ارتكاب المميز ضده ( ) للتهمة المسندة إليه مبينة ظروف ضبطها وفقاً لأحكام المادة (١٥٩) من قانون الأصول الجزائية .

٣. أخطأت المحكمة باستبعادها لإفادة المميز ضده لدى المحقق كونها قد شـــابها البطلان معتمدة بذلك على التقريـــر الطبـــي العائـــد للمميـــز ضـــده رقـــم (٢٠١٣/١/٣٦/٢٨) والمنظم من قبل الطبيب الشرعي .

٤. إن وجود كمية كبيرة من المواد المخدرة تمثلت بستين ألف حبـــة كبتـــاجون و ٢,٢٠٠ كغم من مادة الحشيش داخل زريبة الأغنام العائدة للمميـــز ضـــده والطريقة المحكمة وغير العشوائية في تخزين المواد المخدرة دليل على علم المميز ضده بالمواد المخدرة .

٥. إن لدى المميز ضده أسبقيات جرمية بقضايا المواد المخدرة .

٦. لقد اعتمدت المحكمة في إعلانها براءة المميز ضده على ما جـــاء بـــالتقرير الطبي الشرعي غير ملتفتة إلى ما عداه من بينات تؤكد ارتكاب المميز ضده التهمة المسندة إليه .

٧. لقد جاء قرار محكمة أمن الدولة خالياً من التعليل والتسبيب .

لهذه الأسباب يطلب المميز قبول التمييز شكلاً ونقض القرار المميز وإجراء المقتضى القانوني .

lawpedia.jo

<u>الـــــــــــقـــــــــــرار</u>

بالتدقيـــــــق والمداولـــــة نجد إن النيابة العامة لدى محكمة أمـــن الدولـــة كانت وبقرارها رقم (م ع/٢٠١٣/٣١٨١/أمن الدولة) تـــاريخ ٢٠١٣/١٠/٧ قـــد أحالت المتهمين :

١.
٢.

ليحاكما لدى محكمة أمن الدولة بتهمة حيازة مادة مخـدرة بقـصد الاتجـار بالاشتراك خلافاً لأحكام المادتين (٨/أ/٢ و ٢٤) من قانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم ١١ لسنة ١٩٨٨ وتعديلاته .

نظرت محكمة أمن الدولة الدعوى واستمعت إلى أدلتهـا وبيناتهـا وبعـد أن استكملت إجراءات التقاضي أصـدرت حكمهـا رقـم (٢٠١٣/٤٨٧١) تـاريخ ٢٠١٤/٤/٢٨ وتوصلت فيه إلى إعلان براءة المتهم (المميز ضده) من التهمة المسندة إليه لعدم كفاية الأدلة .

لم يرتضِ مساعد النائب العام لدى محكمة أمن الدولة بهذا القرار فطعن فيـه بهذا التمييز .

وعن أسباب التمييز :

وعن الأسباب الأول والثاني والثالث والرابع والـسادس ومفادهـا تخطئـة محكمة أمن الدولة بالنتيجة التي توصلت إليها بإعلان براءة المتهم (المميز ضده) عناد من التهمة المسندة إليه رغم البينات التي قدمتها النيابة العامـة التـي تثبـت ارتكابه للجرم المسند إليه بما فيها إفادته واعتمادها على التقرير الطبـي الـشرعي العائد للمميز ضده .

lawpedia.jo

وفي هذا نجد إن حكم الإدانة يصدر بناءً على الإقتناع اليقيني بصحة ما ينتهي إليه من وقائع البينات وإن المفروض براءة المتهم حتى تتـوافر الأدلـة والحجـج القطعية الثبوت التي تفيد الجزم دون أدنى شك بصحة الوقائع المنسوبة إليه .

وإنه لا يشترط في أدلة النفي أن تقنع بعدم وقوع الجريمـة أو نـسبتها إلـى الفاعل بل يكفي أن تثير الشك في ذهن المحكمة لأن الشك يفسر لمـصلحة المـتهم وفي الحالة المعروضة توصلت محكمة أمن الدولة من خلال وزنها للبينات المقدمة

أن أركان وعناصر التهمة المسندة للمميز ضده غير متوفرة بحقه حيث لم يرد من خلال تلك البينات مقارفة المميز ضده للتهمة المسندة إليه .

حيث إن مجرد وجود مادة الحشيش المخدرة مخبأة داخل برميل وعلب في زريبة للأغنام مجاورة لمنزل المميز ضده تبعد عن منزله ما بين سبعة وثمانية أمتار من الممكن لأي شخص الدخول إليها (حسبما أكده شاهد النيابة الرائد مبرز بجلسة ٢٠١٣/١١/٢٥) آخذين بالاعتبار أن أقوال المتهم (المميز ضده) لدى المحقق تعتبر باطلة وذلك من خلال التقرير الطبي المنظم من قبل الطبيب الشرعي الدكتور والذي أكد مضمونه لدى شهادته بجلسة ٢٠١٤/٤/١ مستنداً في إعداده على التقرير الطبي القضائي رقم (٢٠١٣/١١/٣٢/١٥) تاريخ ٢٠١٣/٧/١٦ والذي تضمنه بأن المميز ضده أفاد بأنه تعرض للضرب من رجال المكافحة قبل أسبوع ... وبالكشف السريري شوهد سحجات حول الرسغين بعرض ١,٥ سم وشوهد سحجات بقطر ١,٥ سم تقريباً عدد (٥) تتوزع على مقدمة الساقين والركبتين ويشكو من وشيش في الأذن اليسرى ...إلخ كل ذلك يؤدي إلى زعزة بينات النيابة لارتكاب المميز ضده التهمة المسندة إليه .

وحيث توصلت محكمة أمن الدولة للنتيجة ذاتها وأصدرت حكمها بناءً على ذلك فإننا نؤيدها فيما توصلت إليه وأن الطعن الوارد بهذه الأسباب مستوجب الرد .

lawpedia.jo

وعن السبب الخامس : فإن وجود أسبقيات من عدمه للمميز ضده لا يعتد بها لإثبات التهمة المسندة إليه في الدعوى الماثلة مما يتوجب رد هذا السبب .

وعن السبب السابع نجد إن القرار قد اشتمل على ملخص الوقائع الواردة في قرار الاتهام والمحاكمة وعلى ملخص مطالب النيابة العامة ودفاع المتهم (المميز ضده) وعلى الأدلة والأسباب الموجبة لإعلان براءته مما يقتضي رد هذا السبب .

لهذا نقرر رد الطعن التمييزي وتأييد القرار المميـــز وإعـــادة الأوراق إلـــى مصدرها .

قـــراراً صـــدر بتاريـــخ ١٩ ذي الحجة سنة ١٤٣٥ هـــ الموافق ٢٠١٤/١٠/١٣ م

القاضي المترئس عضـــــــو عضـــــــو

عضـــــــو عضـــــــو

رئيس الديـــــوان

دقـــق/ أ ش

lawpedia.jo